

تفسير البحر المحيط

@ 386 1 ({ سورة * ءال * عمّران }) 1 .

{ بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ } .

2 ({ الم * اللّٰه * لا اِلهَ اِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ * نَزَّلَ عَلَیْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَیْنَ يَدَیْهِ وَاَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْاِنْجِيلَ * مِنْ قَبْلُ هُدًی لِّلنَّاسِ وَاَنْزَلَ الْفُرْقَانَ اِنَّ الَّذِیْنَ كَفَرُوا بِآیٰتِ اللّٰهِ لَهِمْ عَذَابٌ شَدِیْدٌ وَاللّٰهُ عَزِیْزٌ ذُو انتِقَامٍ * اِنَّ الَّذِیْنَ لَا یَخْفَوْنَ عَلَیْهِ شَیْءٌ فِی الْاَرْضِ وَلَا فِی السَّمٰوٰتِ * هُوَ الَّذِیْ یُصَوِّرُكُمْ فِی الْاُطْرُقِ حَامٍ کَیْفَ یَشَآءُ لَا اِلهَ اِلاَّ هُوَ الْعَزِیْزُ الْحَكِیْمُ * هُوَ الَّذِیْ اَنْزَلَ عَلَیْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آیٰتٌ مُّحْكَمٰتٌ هُنَّ اُمُّ الْكِتَابِ وَاُخَرُ مُتَشٰبِهٰتٌ فَاَمَّا الَّذِیْنَ فِی قُلُوْبِهِمْ زَیْغٌ فَیَتَّبِعُوْنَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَآءَ الْفِتْنَةِ وَاَبْتِغَآءَ تَأْوِیْلِهِ وَاَمَّا یَعْلَمُ تَأْوِیْلَهُ اِلاَّ اللّٰهُ وَالرَّاسِخُوْنَ فِی الْعِلْمِ یَقُولُوْنَ ؕ اٰمَنَّا بِهِ کُلُّهُمْ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا یَذَّكَّرُ اِلاَّ اُوْلُوْا الْاَلْبَابِ * رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ اِذْ هَدَیْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَّدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهَّابُ * رَبَّنَا اِنَّا کَانَ جَامِعُ النَّاسِ لَیْسَ لَیْسَ رَیْبَ فِیْهِ اِنَّ اللّٰهَ لَا یُخْلِفُ الْعَمِیْعَةَ * اِنَّ الَّذِیْنَ کَفَرُوا لَن تَغْنَمَ عَنْهُمْ اَمْوَالُهُمْ وَلَا اَوْلَادُهُمْ مِّنَ اللّٰهِ شَیْئًا وَاُوْلَئِكَ هُمُ وَقُودُ النَّارِ * کَذَّابٌ ؕ اَلْ فِرْعَوْنُ وَالَّذِیْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ کَذَّبُوا بِآیٰتِنَا فَاَخَذَهُمُ اللّٰهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللّٰهُ شَدِیْدُ الْعِقَابِ }) 2 .

التوراة : اسم عبراني ، وقد تكلف النحاة في اشتقاقها وفي وزنها وذلك بعد تقرير النحاة أن الأسماء الأعجمية لا يدخلها اشتقاق ، وأنها لا توزن ، يعنون اشتقاقاً عربياً . فأما اشتقاق : التوراة ، ففيه قولان : أحدهما : إنها من : وري الزند يري ، إذا قدح وظهر منه النار ، فكأن التوراة ضياء من الظلال ، وهذا الاشتقاق قول الجمهور . وذهب أبو فيد مؤرج السدوسي إلى أنها مشتقة من : ورّى ، كما روي أنه صلى الله عليه وسلم (كان إذا أراد سفراً وري بغيره ، لأن أكثر التوراة تلويح